

شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي 11-02-2011 القسم

الثاني II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

قال رحمه الله تعالى وقد علم الله تعالى فيما لم ينزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه. هذا في - 00:00:00

يبحث بالقدر وان الله سبحانه وتعالى علم كل شيء ولا يخفى عليه. والمؤلف رحمة الله بحث القدر في مواضع والقدر بالفتح والسكون لغة مصدر قدرت الشيء اذا احاطت بمقداره واصطلاحا تعلق علم الله وارادته ازوا بالكائنات قبل وجودها. فلا حادث الا وقد قدره الله ازوا اي - 00:00:19

سبق به علم الله وتعلقت به ارادته منزلة الایمان بالقدر من الدين الایمان بالقدر احد اصول الایمان الستة. ودليله حديث جبريل وفيه لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الایمان قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فجعله - 00:00:47

أصول الایمان فضل ان يؤمن فمن لم يؤمن بالقدر فقد ترك اصلا من اصول الایمان وجحده فيشه من قال الله فيهم افتؤمنون ببعض ابي وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب - 00:01:11
طيب اذا من انكر القدر فليس بمؤمن. بل ولا مسلم فلا يقبل عمله. قال العلامة ابن القيم رحمة الله بعد ذكر اثاره في الایمان بالقدر وهذه الاثار كلها تحقق هذا المقام وتبيّن ان من اما ان من لم يؤمن - 00:01:32

فقد انسلاخ من التوحيد ولبس جلباب الشرك بل لم يؤمن بالله ولم يعرفه. وهذا في كل كتاب انزله على انتهي كلامه رحمة الله كلام عظيم للإمام ابن القيم يقول رحمة الله هذه الاثار كلها تتحقق هذا المقام وتبيّن ان من لم يؤمن بالقدر فقد انسلاخ - 00:01:52
الى التوحيد ولبس جلباب الشرك بل لم يؤمن بالله ولم يعرفه وهذا في كل كتاب انزله هو على رسنه فعلى هذا بلغوه بالقدر ما ما عرف بالله ليس مؤمنا ما صح ايمانه. الایمان ان تؤمن بهذه الاصول ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فمن - 00:02:15

جحد اصلا من هذه الاصول فقد خرج عن دائرة الاسلام وصار من الكافرين نسأل الله السلامة والعافية لأن هذه الاصول اجمعـت عليها جاءت نزلت بها الكتب وجاءت بها الرسـل واجـمـعـ علىـهاـ المـسـلمـونـ. فـمـنـ جـحدـ وـاحـدـاـ مـنـهـ فـقـدـ خـرـجـ عـنـ دـائـرـةـ - 00:02:41
وـدـخـلـ فـيـ دـائـرـةـ الـكـافـرـينـ وـهـنـاكـ اـثـارـ جـاءـتـ فـيـ ذـنـبـ الـقـدـرـيـةـ لـكـنـ هـيـ عـنـدـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـهاـ ضـعـفـ وـهـيـ مـوـقـوـفـةـ عـلـىـ الصـحـابـةـ الـمـرـفـوـعـ

منـهـاـ فـيـ اـمـرـأـةـ وـقـفـهـ عـلـىـ الصـحـابـةـ اـصـحـ. لـذـكـرـ عـنـ اـبـنـ - 00:03:00

ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القدرة مجوس هذه الامة ان مرضوا فلانا تعودوه وان ماتوا فلا تشهدوه وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي لست ابن عمر بيده لو كان لاحدهم يعني القدرة الذي ينكر القدر لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا - 00:03:18

ثم انفقـهـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ مـاـ قـبـلـ اللـهـ مـنـهـ حـتـىـ يـؤـمـنـ بـالـقـدـرـ. ثـمـ اـسـتـدـلـ بـالـحـدـيـثـ حـدـيـثـ اـبـنـ عمرـ الـاـيـمـانـاتـ بـهـ بـالـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتـبـهـ وـرـسـلـهـ دـاـخـلـ وـعـلـىـ بـرـكـةـ الصـادـقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ لـابـنـهـ يـاـ بـنـيـ اـنـكـ لـنـ تـجـدـ طـعـمـ الـاـيـمـانـ حـتـىـ تـعـلـمـ اـنـ مـاـ اـصـابـكـ لـنـ يـفـلـ لـمـ يـكـنـ

00:03:38

ليخطئك وما اخطأت لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي
وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير -

00:03:59

بها فليس مني وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار وهذا ذكره
الامام في الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد. وفي المسند والسنن عن ابن الدليمي. قال اتيت ابي بن كعب فقلت في
نفسى - 00:04:19

القدر فقلت في نفسى شيء من القدر. فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو انفقت مثل احد ذهبها ما قبله الله بك حتى تؤمن
بالقدر وتعلم ان ان من انا ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - 00:04:39

ولو بث على غير هذا لكتنت من اهل النار. فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل عن
النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحافظ في صحيحه - 00:04:59

قد ذكر هذا الحديث الامام في كتاب التوحيد. حقيقة الامام ذو القدر ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن
اصيبك والقدر كما سيأتي انه سم الله في خلقه - 00:05:14

وهو ان الله سبحانه اوجد وافى واغنى ومات واحيا وهدى واضل وسائل لكل شيء في هذا الكون من الذوات والصفات
والحركات والافعال ولكن مين ده؟ مين ده اهم ما يجب الایمان بها ان يعلم المسلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن له
اصيبا - 00:05:32

متى خرجت القدرة؟ وما ما زمن خروجهم؟ ومن اول ما تكلم بالقدر؟ القدرة خرجوا في اواخر عهد الصحابة. رضوان الله عليهم.
واول وقد تكلم في القدر شخص يقال له معبد الجهرى بالبصرة. مراتب الایمان بالقدر مراتب الایمان بالقدر اربع - 00:05:58

اولى مرتبة العلم وصفة العلم من الصفات الذاتية وهي تتناول الموجود والمعدوم والواجب والممکن والمبتلى وذلك لأن علم الله
محيط بالأشياء على ما هي عليه. لا نحو فيه ولا تغيير ولا زيادة ولا نقص. فان الله يعلم ما كان وما يكون وما - 00:06:18

قال يكون لو كان كيف يكون؟ اذا علم الله يتناول الموجود. وتناول ويتناول المعدوم ويتناول الواجب ويتناول ممکن ويتناول تبع
ايضا والادلة على اثباتها بين الكتاب والسنة اكثر مما تحصى. واتفق عليه الصحابة والتابعون ولم يخالف فيها الا - 00:06:38

الامة المرتبة الثانية مرتبة الكتابة. وهي ان الله كتب مقادير الخلائق وما هو كائن الى يوم القيمة في اللوح المحفوظ ومن الادلة على
اثباتها قول الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - 00:06:58

وفي الحديث اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال وباكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة ومن الادلة على
المرتبتين الاولى ايها؟ قول الله تعالى المتعلم ان الله ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب - 00:07:15

المرتبة الثالثة مرتبة البشائنة وهي اثبات مشيئة الله النافذة الماضية اثبات نفوذ قدرته ومشيئته وشغول قدرته ومن الادلة على فاكهة
قول الله تعالى ولو شاء الله ما اقتلوا. وقول الله ولو شئنا لاتنا كل نفس هداها. الرابعة مرتبة الخلق والايجاد - 00:07:33

وهي اثبات خلق الله وايجاده لكل شيء. ومن الادلة على اثباتها قول الله تعالى الله خالق كل شيء. قوله وخلق كل شيء. هذه مراتب
القدر العلم والكتابة والارادة والخلق. وقد نسبها بعضهم فقال علم - 00:07:53

علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتقدير. مذاهب الناس في القدر ثلاثة المذهب الاول مذهب اهل
السنة. ان كل شيء بقضاء الله وقدره. حتى العجز والكيس. حتى العجز والكيس - 00:08:13

حتى العجز والجد والنشاط كله بقدر كل شيء بقضاء الله وقدره. وان الله تعالى عن مذهبهم ان كل شيء بقضاء الله وقدره حتى العجز
والكيس وان الله تعالى خلق افعال العباد. كما قال الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال وخلق كل شيء - 00:08:33
 شيئاً فقدرة تقديرها وان الله تعالى يريد الكفر من الكافر ويشاء ولا يرضاه ولا يحبه فيشاؤه كونا ولا ارضاه دينا وانه لا حادث الا وقد
قدرة الله ازلا اي سبق به علمه. ويعتقد اهل السنة ان الارادة قسمان - 00:08:53

قدريّة خلقيّة ترافق المشيئة ودينية شرعية امرية ترافق المحبة ويقولون ان العبد فاعل حقيقة ولكنه مخلوق لله ومفعول له ولا يقولون هو نفس فعل الله فيفرقون بين الخلق والمخلوق والفعل والمفعول. ويعتقدون ان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله. في كل شيء مما يوافق ما شرعه وما يخالفه من - 00:09:13

قال العبد واقواله فالكل بمشيئة الله بما وافق ما شرعه رضيه واحبه وما خالفه كره كما قال الله تعالى لا اذ تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضي العباد في الكفر. وان تشکروا برضاه لكم. المذهب الثاني مذهب القدرية. مذهب القدرية - 00:09:41

ومن اصولهم نفي خلق الفعل مطلقا. نفي خلق الفعل يقولون افعال العباد ليست مخلوقة لله. افعاله هذا الخير وشر وطاعة ومعصية لم يقدرها الله ولم ينشأها ولم يخلقها. غلبة القدرية والرافضة انكروا ان - 00:10:01

الله عالم بالازل. فالقدرية قسمة غالاف ومتوسطون. فالغالاف انكر المرتبتين الاوليين. علم الله وكتابته والمتاخرون المتوسطون انكروا عموم المرتبتين الاخريين امروا بالعلم والكتابة يعني اعترفوا وصدقوا بالمرتبتين الاوليين ولكن جحدوا عموم المرتبتين الاخريين - 00:10:21

كما سيأتي فغلبة قدرية القدامي وهم قدامى كمبود الجهري الذي سأله ابن عمر عن مقالته ليسوا بقالته وكعب ابن عبيد فانهم ينكرون علم الله المتقدم وكتابته السابقة. ويزعمون ان الله امر ونهى - 00:10:51

لا يعلم ما يطليعه فليعصيه وهو لا يعلم من يطليعه من يعصيه بل الامر انف اي مستأنف. وهذا القول اول ما حدث في الاسلام بعد انقراض عصر الخلفاء الراشدين. وكان - 00:11:12

اول ما ظهر اظاهر ذلك بالبصرة معبد الجهلي. واخذ عنه هذا المذهب غيلان الدمشقي. فرد عليهم بقية الصحابة كعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس ووائلة بن الاسقع وغيرهم. فالقدرية ينقسمون الى فرقتين. الاولى تنكر ان الله سبق علمه بالأشياء مطلقا - 00:11:24

وتزعم ان الله لم يقدر الامور ازلا ولم يتقدم علمه بها وانما يعلمها اذا وقعت. وهؤلاء هم هم الغلة. قال العلماء والمنكرون لهذا وهؤلاء الطائفة انقرضوا وهم الذين كفراهم الائمة. مالك والشافعي واحمد. وهم الذين قال فيهم الامام الشافعي رحمه - 00:11:44

الله ناظر القدرية بالعلم. فان اقرروا به خصوموا وان انكروه كفروا. الفرقة الثانية المتوسطون او القدرية الذين اقرروا بالعلم والكتابة المقربون بالعلم وانما خالفوا السلف في زعمهم ان افعال العباد مقدورة لهم - 00:12:04

قاطعة منهم على جهة الاستقلال. يعني يقولون افعال الله افعال العباد ما شاءها الله ولا خلقها فيقولون ان مشيئة الله عامة الا افعال العباد. وخلق الله لكل شعار الافعال العبادة - 00:12:24

وهذا المذهب مع كونه مذهبيا باطل اخف من المذهب الاول قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهؤلاء مبتدعة ضالون لكنه ليسوا بمنزلة اولئك وفي هؤلاء خلق كثير من العلماء والعباد يعني يوجد من العلماء من اعتنق هذا المذهب - 00:12:40

ومنه ومنهم من اخرج له البخاري ومسلم في صحيحهما. لكن من كان داعية الى بدعته لم يخرجوا له وهذا مذهب فقهاء الحديث كاحمد وغيره. ومن كان داعية الى بدعته فانه يستحق التعذير - 00:13:00

بدفع ضرره عن الناس وان كان في الباطن مجتها فاقل عقوبته ان يهجر فلا يكون له مرتبة في الدين فلا يستقطعنى ولا تقبل شهادته انتهى كلام شيخ الاسلام رحمه الله فالقدرية والمعتزلة نفاة القدر يثبتون للعبد مشيئة تخالف مشيئة الله اي تخالف ما اراده - 00:13:16

الله من العبد وشاء ويزعمون ان العبد يخلق فعل نفسه استقلالا بدون مشيئة الله وارادته. شبّهتهم قالوا الا يلزم على ذلك ان يخلق المعاصي ويعذب عليها. فشبّهتهم قالوا مبنية على اصل وهو انه يجب على الله فعل الاصلاح للعبد - 00:13:36

فلو قلنا وفعل الاصلاح للعبد هو ان يقدر له طاعة المعصية. فلو قدر المعصية وعذب عليها للزم عليها ان يخلق المعاصي يعذب عليها. الرد عليهم نقول انتم في قولكم هذا كالمستجير من الظواهري بالنار - 00:14:01

فانهم هربوا من شيء فوقعوا في شر منه. فإنه يلزم على قوله ان مشيئة الكافر غلت مشيئة الله. فان الله قد شاء العبادة على قوله

والكافر شاء الكفر فووقدت مشيئة الكافر دون مشيئة الله. وهذا من اقبح الاعتقاد وهو قول لا دليل عليه بل هو مخالف - 00:14:20
الدليل العقلي والعقلي وهل اضل من يزعن ان الله شاء الايمان من الكافر والكافر شاء الكفر فغلبت مشيئة الكافر مشيئة الله ثانيا انه
يلزم على قوله انه يقع في ملك الله ما لا يريد. ثالثا يلزم على قول الاشراك في الربوبية. وان الله ليس ربا لافعال - 00:14:40
الحيوانات لأن الله ليس ربا لافعال العباد ومذهبهم ان الله سبحانه ليس على كل شيء قادر. وان العباد يقدرون على ما لا يقدر عليه.
وان الله سبحانه لا يقدر هذه هدية ضالة ولا يصلح مهتديا. وهذا كما قال بعض العلماء شرك في الربوبية مختصر. ولهذا ورد ان القدرة
00:15:00

بجوس هذه الامة بمشابهة قولهم لقول المجروس. فهم يثبتون مع الله خالقين لافعال. ليست افعالهم مقدورة له مقطورة له بل هي
صادرة بغير مشيئة الله وارادته ولا قدرة له عليها بل العباد خالقون لافعالهم بدون مشيئة الله والله - 00:15:25
نخلق افعالهم وانها واقعة بمشيئةهم وقدرتهم دون مشيئة الله وان الله لم يقدر ذلك عليهم ولم يكتبه ولا شاء فشابه المجروس في
كونهم اثبتو خالقا مع الله ولهذا سبوا مجروس هذه الامة وسبوا قدرية لانكارهم القدر. والرد - 00:15:45
عليهم يرد عليهم بان ربوبية الله سبحانه الكاملة المطلقة تبطل قول هؤلاء لأن مقتضى ربوبية الله لجميع ما في هذا الكون من
الذوات والصفات والحركات والافعال وحقيقة قول هؤلاء ان الله ليس ربا لافعال الحيوانات ولا تناولتها ربوبية - 00:16:05
ولا تناولتها ربوبيتها. وكيف تناول ما لا يدخل تحت قدرة الله ومشيئته وخلقه. وهذا قول عابتهم واما متصرفه وهذا القول هو
قول آآسائر القدرة يعني هذا القول اذا ما هو مذهب - 00:16:25
عامة القدرة المذهب الثالث مذهب الجبرية ان العبد ليس بفاعل اصلا بل هو مجبور على افعاله وافعاله واقعة وان الفاعل منه سواه
والمحرك له غيره فهو الله محضة وحركاتاته بمنزلة هبوب الرياح وحركات المرتعش - 00:16:45
هذا قول عاقبة الجبرية واما متصرفهم من يزعمون الترقى في مقام الشهد للحقيقة الكونية والربوبية الشاملة فيرون كل ان كل
ما يصدر من العبد من ظلم وكفر وفسوق هو طاعة بحر لانها انما تدري وفق ما ما قضاه الله وقدره فهو - 00:17:08
لديه مرضي عاجل فانه ان خالف امر الشرع فقد اطاع ارادته ونفذ مشيئته وهؤلاء شر من القدرة الدفاع. واشد عداوة لله ومناقضة
لكتابه ورسله ودينه. وتسمى الجبرية لاحتجاجهم والقدر وخوضهم فيه. والتسلية على الطائفة الاولى اغلب. والجبرية والقدرة في
طريق نقيض. فالقدرة - 00:17:29

في نفي القدر حتى اخرجوا افعال العباد عن خلق الله ومشيئته. والجبرية غلو في الاثبات حتى سلبا العباد قدرتهم واختيارهم
وزعموا انهم لا يفعلون شيئاً بالذلة. وانما الله هو فاعل تلك الافعال حقيقة. فهي نفسك - 00:17:56
فعله لا افعاله والعبيد ليس لهم قدرته ولا ارادته وان افعاله بمنزلة حركات الجمام لا قدرة لهم لا قدرة لهم على ارادتها واما مهامهم
والجهنم بن صفوان. الرد عليهم ان هذا المذهب باطل الضرورة. لاننا لا نفرق بالضرورة بين - 00:18:16
حركة البطش وحركة المرتعش. ونعلم ان الاول باختيارك بالاختيار دون الثالث. ثانياً ولانه لو او لم يكن العبد فعل اصلاً لما صح تكليفه.
ولا ترتب استحقاق الثواب والعقاب على افعاله. ولا اسناد الافعال التي تقتضي سابقة قصد - 00:18:36
اليه على سبيل الحقيقة مثل صلى وصاق وكتب بخلاف بثقال واسود لونه وجري النهر وذهب الريح. ثالثا النصوص القطعية تأتي
ذلك وتنسب الافعال الى العباد. قال الله تعالى جزاء بما كانوا يعملون. وقال سبحانه فمن شاء فليؤمن ومن شاء - 00:18:56
وقال سبحانه واقيموا الصلاة وقال فمن شهد منكم الشهر فليصبه. فالعبد هو المغر والكافر والبر والفاجر. والمصلني والصائم حقيقة ولا
يصح وصف الله بافعال عباده. فالعبد هو الفاعل حقيقة يجعل الله له فاعلا. ما يشاء الظلال من - 00:19:16
بالشبه الجبرية انهم يقولون اننا نقول ان العبد لا فعل له لان لا يقع في ملك الله ما لا يريد. ولان لا يوجد خالق غير الله يعني عكس
شبهة القدرة. منشأ الظلال الجبرية والقدرة ما هو؟ منشأ ظلال كل منهما التسوية بين المشيئة والارادة وبين المحبة والرضا. هذا هو
الظلال - 00:19:36

يعني كل من القدرة سووا بين بينما بين ارادة الله ومحبته. وان كان كل من الطائفتين لم يثبت الا ارادة الى الارادة الدينية. لكن قالوا

كل ما قطاه الله وقدره فهو محبوب له مرضي. وانكروا ان يكون هناك - 00:19:58

ارادة ثورية والجبرية قالوا ليس هناك الا اراده كونية وكل ما قطاه الله وقدره فهو محبوب له مرضي. فاذا منشأ ضلال كل منها التسوية بين المشيئة والارادة وبين المحبة والرضا. فسوى بينهما الجبرية والقدرة ثم اختلفوا. فالارادة عند الجبرية واحدة وهي الكونية فقالوا - 00:20:18

الكون كله بقضاء الله وقدره فيكون محبوباً مرضياً حتى المعاصي والكفر والارادة عند القدرة واحدة وهي الشرعية. فقالوا ما شرعه الله فقد قدره. وامر به واحبه. وليس المعاصي لله ولا مرضية له فليست مقدرة ولا مقضية بل هي خارجة عن مشيئته وخلقه. الرد عليهم ان نقول قد دل على الفرق - 00:20:40

من المشيئة والمحبة الكتاب والسنة والفطرة الصحيحة. اما المشيئة فمن الكتاب قول الله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس وقال سبحانه ولو شاء الله ما اقتتلوا وقال وما تشاوون الا ان يشاء الله وقال من يشاء الله يضلله وقال فمن يرد الله ان - 00:21:06 يهدىها ويشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيق حرجاً. واما نصوص المحبة والرضا فقال سبحانه والله لا يحب الفساد. وقال ولا يرضى لعباده الكفر وقال كل ذلك كان سبئه عند ربك مكرورها عقب ما نهى عنه من الشرك والظلم والفواحش والكفر. وفي الحديث ان الله كره لكم ثلاثة - 00:21:26

قيل وقال وكثرة السؤال واضاعه البال. وفي المسند ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يكره ان تؤتى معصيته. ومذهب اهل السنة ان المشيئة والمحبة ليس مدلولهما واحداً ولا هما متلازمان بل قد يشاء الله ما لا يحبه ويحب ما لا - 00:21:46 كونه فالاول كمشيئته لوجود ابليس وجنوده ومشيئته العامة لجميع ما في الكون مع بغضه لبعضه. والثاني كمحبته لايمان الكفر والفحار ولو شاء ذلك لوجد ذلك كله فانه ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. ويرد على الطائفتين بقول الله - 00:22:06 تعالى والله خلقكم وما تعملون. اي خلقكم والذي تعظلون. فدللت على ان افعال العباد مخلوقة لله. وعلى انها افعال قالوا لهم حقيقة فيها الرد على الجبرية الذين يقولون ان العبد لا فعل له. وفيها الرد على القدرة الذين يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه - 00:22:26 ويرد عليهم بحديث حذيفة ان الله خالق كل صانع وصنعته. فالله سبحانه خلق الانسان بجميع اغراضه وحركاته بجميع اعراضه وحركاته وهؤلاء الجهرية والجبرية يخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها. فيزعمون ان الله تعالى لا يفعل العلة - 00:22:46

ولا لحكمة وانما هو بحر مشيئة وصرف اراده وكان شيخهم الجهر بن صفوان يقف على الجذبة قبحه الله يقف على الجذبة يعني اللي مصابي بالجذام فيقول ارحم الراحمين يفعل هذا انكاراً للرحمة والحفظة. ولهذا الاصل لواجب وفروع كثيرة فاسدة - 00:23:06 ابن القيم رحمه الله بتسعين وجهها. والذي عليه اهل السنة والجماعة هو اثبات العلة والحكمة في افعال الله وشرعه وقدره. فما خلق شيئاً ولا قضاه ولا شرعه الا لحكمة بالغة وان قصرت عنها عقول البشر. والادلة الدالة على اثبات هذا الاصل كثيرة - 00:23:26 وانه سبحانه حكيم شرع الاحكام لحكمة ومصلحة. فما خلق شيئاً عبثاً ولا خلق سدى. ولذلك قول الله تعالى افحسبت انما خلقناكم عبثاً وقوله ايحسب الانسان ان يترك سدى وقوله وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لا - 00:23:46 ما خلقناهما الا بالحق وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وقال ليكون للعالمين نذيراً. واهل السنة توسلوا فاثبتو ان العبادة فاعلون ولهم قدرة على اعمالهم ولهم اراده ومشيئة وان الله خالقهم وخلق قدرتهم ومشيئتهم - 00:24:06 فافعل العبد تضاف اليه على جهة الحقيقة. والله خلقه وخلق فعله. والله خلقكم وما تعملون. فاخبر ان العباد يعملون ويؤمنون ويکفرون ويفسقون ويکذبون. فللعبد مشيئة ولا تكون الا بمشيئة الله وما تشاوون الا ان يشاء الله - 00:24:26 والله اعلم نعم اقرأ قال رحمه الله تعالى نعم وقد علم الله تعالى فيما لم يسلم عدد من يدخل الجنة عدد من يدخل النار جملة واحدة. نعم وهذا هذا الارادة هذى - 00:24:46

المরتبة الاولى من مراتب القدر ان الله علم ما يعلمه ما يعمله العباد. يعلم كل شيء سبحانه كما سبق يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان وهو يعلم افعال العباد وحركاتهم وسكناتهم واعمالهم وما يشاوون خلق ذلك وكتب ذلك سبحانه علم ذلك وكتبه في اللوح

المحفوظ قبل - 00:25:04

خلقه كما ثبت في الحديث الصحيح عبد الله بن عمرو ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يحرق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء الله علم افعال العباد وحركاتهم وسكناتهم واعمالهم وخلق ذلك قبل ان تخلق السماوات والارض بخمسين الف.

الف سنة وكان عرشه على الماء نعم - 00:25:24

فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه. نعم لا يزال ولا ينقص منه. مكتوب في اللوح المحفوظ. قال سبحانه وكل شيء احصيناه في امام مبين والامام مبين هو الاخ المحفوظ. قال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في - 00:25:44

كتاب وقال سبحانه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير وهو اللوح المحفوظ. نعم وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه. نعم كذلك افعالهم وغير افعالهم. وحركاتهم وسكناتهم كلها مكتوبة. نعم -

00:26:04

وكل ميسر لما خلق له. نعم كلهم يسرروا لما خلق له. والاعمال بالفوائير. الله تعالى يسر اهل السعادة يسر اهلها تجنب السعادة ويعملون بعمل اهل الجنة يموتون على التوحيد والايمان ويعملون بعمله ويسر الكفرة للكفر يعملون به في عمل اهل النار - 00:26:25

فيموتون على الكفر فيدخلون النار. المؤمنون يسرهم للایمان والتَّوْحِيدِ والعمل الصالح هي الحصول على التوحيد فيدخلون الجنة. والكفار يسره للكفر وللمعاصي فيموتون على الكفر ويدخلون النار. نسأل الله السلام والعافية. نعم. والاعمال بالخواطير. نعم الاعمال بالخواطير - 00:26:45

وختتم له بالتوحيد والايمان صار من اهل الجنة. ومن كتب له بالكفر صار من اهل النار. كما في الاحاديث الصحيحة منها احاديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه وهو احد من الاحاديث الاربعين النووية ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم - 00:27:05

مثل ذلك ثم يرسل اليه ملك فينفح فيه الروح ويؤمر بها باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد فوالله الذي لا اله الا هو ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى - 00:27:25

ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. هذا يدل على ان الاعمال بالصلوة. ولما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل ما يعلمه العباد؟ هل يعملون؟ هل هم يعملون في شيء فرغ منه؟ او في شيء مستقبل؟ قالوا بل في شيء ابتدلي - 00:27:45

كتب في اللوح المحفوظ. قالوا يا رسول الله ما العمل؟ افلا افالا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ على الكتاب الاول. فقال عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما اهل السعادة فسييسرون لعمل اهل السعادة. واما عن الشقاوة فسييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ قول الله - 00:28:05

قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسييسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسر بيسره للعسرى. نعم والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله. نعم. لأن السعادة مكتوبة - 00:28:25

الشقاوة مكتوبة مكتوب في اللوح المحفوظ وكذلك ايضا كل شخص عند كما سمعنا في هذا الحديث وهو في بطن امه عندما ينفح فيه الروح سعادة وشقاوته وهذا مأمور يوافق ما في اللوح المحفوظ. الاصل هو ما في اللوح المحفوظ. السعادة والشقاوة كلها مكروب في اللحظة المقول. ثم هناك ايضا - 00:28:45

التقدير العمري هذا في التقدير العاقيр العام في اللوح المحفوظ فاكتبه كل كل شيء وكل شيء احسنه فيما مبين ثم هناك تقدير عمري لكل في بطن امه تكتب السعادة والشقاوة والعمل والرزق والاجل. ثم هناك تقدير سنوي - 00:29:05

وببدأوا في في ليلة القدر يكتب الله ما يكون في تلك السنة السنة من موت وحياة واذلال واعزاز واشقاء واسعاد اب وموت الحياة. ثم هناك تقدير يومي. وهو ان الله سبحانه وتعالى يقدر ما يخوفه في كل يوم. كما قال سبحانه كل يوم هو في شأن - 00:29:25

يعز ويذل يخلق ويحيي ويميت ويسعد ويشقي ويفقر ويغري ويحيي ويميت سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله تعالى واصل القدر سر الله تعالى في خلقه. نعم اصل القدر سر الله - 00:29:45

خلقه افقر واغنى اوجد وافى وافق واغنى واحيا وامات وهى واصل هذا سر الله في خلقه ما احد يطلع عليه ولا تسأل نعم لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولانبي مرسلا نعم ما اطلع على ذلك - 00:30:04

ملك مقرب ولا من الامر سذكر الله في خلقه يطلعون لماذا افطر هذا؟ ولماذا اغنى هذا؟ ولماذا اضل هذا؟ ولماذا هدى هذا؟ ولماذا احيا هذا؟ ولماذا اوجد هذا - 00:30:27

هذا سر الله له الحكمة البالغة المبني على علمه وحكمته ما يطلع عليه ملك مقرب ولانبي مرسلا وليس لك ان تسأل ولا ان تعترض على الله هذا سر الله في خلقه. نعم - 00:30:43

سلم الحرمان ودرجة الطغيان. نعم لا التعمق والغوص. والبحث في هذا في الحكمة والاعتراض على الله هذا وسيلة وسيلة الى الحربان وسيلة الى الطغيان الذريعة والوسيلة والدرجة متقاربة. نعم والتعمد قال والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان. ذريعة الخذلان - 00:31:00

وسلم الحرمان ودرجة الطغيان هي متقاربة الحربان والخذلان والطغيان كلها متقاربة لكن الطغيان يكون في مقابلة الاستقامة والحرمان يكون في مقابلة اللفظ والطغيان في مجاورة في مقابلة الاستقامة ودرجة ايش - 00:31:30
اثنان والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة نعم الحرمان في مقابلة اللفظ والخذلان في مقابلة النص والحرمان في مقابلة الحصول على الظفر في مقابلة الاستقامة طاعون في هو الهزيمة في مقابلة النصر - 00:31:57
هذا متقاربة والمعنى ان التعمق والبحث والغوص والسؤال عن سر الله في خلقه ووسيلة الى حرمان الشخص وخذلاته ومجاوزته الحد ووسيلة الى حرمانه من التوحيد والايمان الخالص وسائل الى طغيانه وتجاوزه الحد - 00:32:27

اذا تجاوز حده انت عبد مأمور بان تسلم ولا تعترض فاذا اعترضت وتعمقت صار ذلك وسيلة الى طغيانك ومجاوزتك الحد العبودية تعبت مأمور فلا تتجاوز حدك ولا تسأل فلا يقال في قدر الله لماذا فعل كذا - 00:32:48
لا يقال لماذا ولا يعثر على افعال الله فلا يقال شيء لا تعترم مع الله بلا لما ولا شيء كلمة لم ولا شيء لا تحافظ على حكمة الله ولا - 00:33:11

للله. فمن اعترض على حكمة الله وقدر الله وقال لما لماذا فعل كذا؟ او قال كيف فعل كذا؟ فقد تجاوز حده ولم يكن موحدا يخشى عليه من الانحراف والهلاك نعم ولهذا قال المؤلف التعمق في ذلك ذريعة ذريعة الخذلان وسلم الحربان ودرجة الطغيان الحرمان كله - 00:33:23

اشرب يعني التوحيد والايمان وكذلك انه يخذل فلا يوفق والطغاف كونه يتتجاوز الحد المعنى ان من تعمق واعتراض على الله وسائل وهذا وسيلة الى حرمانه من التوحيد والايمان وهو درجة الى خذلاته وعدم توفيقه - 00:33:50
وهي وسيلة ايضا الى طغيانه ومجاوزته الحد الذي حد له لانه عبد مأمور. نعم اذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة. نعم هكذا التحذير ينبغي للانسان ان يحذر. وان كل الحذر من - 00:34:12

بالتفكير والنظر والوسوسة والاعتراض على الله لماذا خلق هذا؟ لماذا اوجد هذا؟ لماذا هدى هذا؟ لماذا اضل هذا؟ ولا تعتذر على الله لماذا جعل هذا غني وهذا فقير؟ تعترض على الله وتقول هذا ما يستحق هذا فلان ما يستحق قد يقول بعض العامة فلان - 00:34:32
ليس كفرا لذلك هذا نوع اعتراض الله حكيم العليم الله تعالى قدر ان يكون هذا غني فلا تعترض على الله له الحكمة البالغة قدر ان يكون هذا فقير قدر ان يكون هذا مؤمن قدر ان يكون هذا كافر - 00:34:54

قدر ان يكون هذا مطيع قدر ان يكون هذا عاصي. لا تعترض هذا سر الله في خلقه له الحكمة البالغة. فلا تقل لما ولا تقل كيف نعم فان فعلت فهذا ذريعة ووسيلة الى حرمانك من التوحيد الخالص وسبب في طغيانك ومجاوزتك الحد - 00:35:08
فان الله تعالى طوى علم القدر عن ائمه ونهاد عن ائمه طوى علمه عن ائمه الانام هم الناس خلقه يعني طوى الله علم القدر عنهم

يعني اخفاه سبحانه وتعالى طواه بمعنى اخفى هذى الام عن الناس اخفوا عنهم فهذا مما - 00:35:28

اختص به سبحانه فلا يعلم ذلك لا ملك مقرب ولا نبي مرسى. ما يعلمون لماذا الحكمة في خلق هذا وايجاد هذا هذا وافطار هذا واضلال هذا واستنماتة هذا هذا يعيش مدة طويلة هذا يعيش عمره - 00:35:49

وهذا سبعين وهذا مئة يعيش الى المئة وهذا يعيش المئة وعشرين وهذا يموت هو ابن اربعين وهذا يموت ابن ثلاثين وهذا يموت ابن عشرين وهذا يموت ابن عشر سنوات وهذا يموت طفل وهذا يموت في بطن - 00:36:09

ما تقول لماذا ما تقول لما؟ ولا تقول كيف؟ هذا سر الله في خلقه. له الحكمة البالغة سبحانه وتعالى. هذا غني عنده ملابس وهذا فقير لا غدان والعشاء له الحكمة البالغة هذا عالم كبير وهذا جاهل. له الحكمة البالغة - 00:36:19

الا تسأل فلا تعترض فلا تقول لم ولا شيء هذا حصر الله طواه يعني يخفاه ان اناه عن الناس. نعم ونهام عن مرامي. نهاهم عن مرامة عن طلبه وعن السؤال عنه وعن البحث عنه. نعم. كما قال تعالى في كتابه - 00:36:39

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نعم. لا يسأل حكمته البالغة لكونه حكيم. لانه قال بالقدرة كما الجبرية لا يسأل لكمال حكمته لانه حكيم وهم يسألون العباد يسألون لانهم مأمورون ومنهيمون مكلفون انت تسأل والله لا يسأل - 00:36:59

ليس فوقه احد سبحانه وتعالى هو الكامل في ذاته وصفته وافعاله هو الحكيم فيما يقدر و فيما يشرعه فلا تسأل لماذا؟ فلا تسأل لا يسأل سبحانه واما على العباد فهم يسألون. نعم - 00:37:20

فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. من سأله قال لما فعل كذا لماذا؟ فقال لم؟ لم اغلى هذا؟ لاما افطر هذا؟ لاما هدى هذا؟ لاما اضل؟ قد رد حكم الكتاب يعني عارض قول الله في قوله لا - 00:37:34

عما يفعل. الله يقول لا يسأل عما يفعل. وانت تقول لماذا فعل؟ هذا رد لحكم الكتاب. ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. نعم. فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى. نعم هذه الجملة التي يحتاجها - 00:37:54

من نور الله قلبه من اولياء الله من عباده المؤمنين على احبابه هذا هذه الامر هذه الذي يكره المؤلف رحمة القدر عدم الاعتراض على الله تسليم لله وعدم التعمق هذا يحتاجه من من نور الله قلبه من اوليائه يعني من - 00:38:14

احبابه المؤمنين اولياء الله هم مؤمنون. كما قال سبحانه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. نعم الراسخون في العلم هم الذين يسلمون لقضاء الله وقدره. ويعلمون ان الله تعالى حكيم في شرعه وقدره وفي امره ونهيه.

نعم - 00:38:34

لان العلم علمن علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود. نعم علمن العلم في الخلق موجود هذا علم الشريعة تفاصيلها وعلم الفحص مفقودها علم الغيب وعلم القدر الذي رواه الله عن اناه فلا تسأل عن العلم المفقود علم الغيب لا يعلمه الا الله - 00:38:54

قال سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. قالوا عنده مفاتن الغيب لا يعلمه الا هو. فلا يعلم الانبياء شيء الا ما اعلمه الله واطلعهم عليه فالعلم المفقود لا تسأل ولا تطلب هو علم الغيب. وبذلك علم القدر. والعلم موجود علم الشريعة وتفاصيلها. نعم -

00:39:14

فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر. انكار العلم الموجود وهو علم الشريعة من انكر علم الشريعة كفر الشريعة علمها علم الشريعة ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله من انكره كفر ومن ادعى العلم المفقود وهو علم الغيب كفر - 00:39:34

فهو كافر ومن انكر الشريعة فهو كافر. نعم. ولا يثبت اليامان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب بالعلم المفقود لا يترك اليامان الا بان تطلب العلم الشرعي. طيب والشريعة؟ تترك طلب العلم مفقوده - 00:39:54

قلب الغيب نعم ايش بعده؟ نؤمن باللطف والقلم. بركة وفق الله الجميع لطاعته ورزق الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله على محمد واله وصحابه ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:40:14

سليم اللهم صلي وسلم نبينا محمد وعلى آله وصحابه اجمعين. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما

فيه قدركم. فقط وبجميع ما فيه قدر يعني كتب. نعم - 00:40:35

نؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:40:55

يتعلق باللوح والقلم قال ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه رقم يعني بجميع ما كتب به القلم القلم قلم القدر والقلم والقلم في اللغة ما يكتب به. والمراد به هنا شرعا القلم الذي خلقه الله وكتب به في اللوح المحفوظ المقادير - 00:41:09

واللوح في اللغة ما يكتب عليه. والمراد به شرعا اللوح الذي كتب الله مقادير الخلائق فيه. والادلة على ثبوت في اللوح والقلم كثيرة منها قول الله تعالى بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ - 00:41:35

وفي الحديث الذي رواه الطبراني بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق لوها محفوظا من درة بيضاء دفتاه او ياقوطة ياقوطة حمراء قلبه نور. وعرضه ما بين السماء والارض ينظر الله فيه كل يوم ستين وثلاث مئة نظرة - 00:41:53

الله اكبر يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء الحديث رواه الطبراني بسند ضعيف ولكن قول الله تعالى بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ يكفي وكذلك قول الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. قال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم - 00:42:13

ما في السماء والارض ان ذلك على الله هذا الكتاب هو اللوح المحفوظ ومن الادلة ان السنة حدث عوارضة ابن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال يا رب وماذا اكتب؟ قال اكتب - 00:42:37

مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة والحديث صحيح واختلف العلماء في القلم والعرش ايهما اسبق في الوجود على قولين ذكرهما الحافظ ابو العلاء الهمданی اصحهما ان العرش كان قبل القلم - 00:42:59

والدليل على ذلك ما ثبت في الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء. ووجه الدلالة ان الحديث صريح ان التقدير - 00:43:18

انما وقع بعد خلق العرش. فدل على ان العرش مخلوق قبل الخلق فدل على ان العرش مخلوق قبل القلق والتقدير وقع عند اول خلق القلم بلا مهلة يعني عيالي ان الله اول ما خلق القلم كتبته به المقادير - 00:43:38

لما رواه ابو داود لما رواه ابو داود عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب الحديث - 00:43:57

يعني انه عند اول خلقه للقلم قال له اكتب بدليل الرواية الاخرى اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. بنصف اول على الظرفية ونصف القلم على المفعولية فيكون قوله ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب جملة واحدة - 00:44:10

وما على رواية رفض اول القلم اول ما خلق الله القلم فيتعين حمله على انه اول المخلوقات من هذا العالم مخصوص مشاهد من هذا العالم ويكون قوله اول ما خلق الله القلم قال له اكتب جملتان - 00:44:29

ليتفق الحديثان اذ حديث عبدالله ابن عمرو افاد ان العرش سابق على التقديم وحديث عبادة ابن الصامت افاد ان التقدير مقارن لخلق القلق يوضحه اللفظ الاخر لما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة - 00:44:48

فهي توضح ان الاولوية بالنسبة لكتابه قد ذكر العلامة ابن القيم رحمه الله في الكافية الشافية الخلاف في العرش والقلم ايهما خلق اول واختار ان العرش مخلوق اول. فقال رحمة الله والناس والناس مختلفون في القلم الذي كتب - 00:45:10

به من الديان هل كان قبل العرش او هو قبله؟ هل كان قبل العرش او هو بعده؟ قوله عند اب العلی الهمدانی والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة كان ذا اركان - 00:45:32

فرجح ان العرش مخلوق قبل القلم لانه قبل الكتابة والعرش كان لا اركان يعني موجود واقلام المقادير التي وردت في السنة اولا القلم

العام الشامل لجميع المخلوقات وهو الذي كتب به في اللوح المحفوظ المقادير - 00:45:48

هذا القلم العام الشامل لجميع المخلوقات وهو الذي كتب به في اللوح المحفوظ المقاليد وما بعده من الأقلام كلها مأخوذة منه وتوافقه. الثاني القلم الثاني خبر خلق ادم. وهو قلم - 00:46:06

عام ايضا لكن لكن لبني ادم. وورد فيه اثار تدل على ان الله قدر اعمال بني ادم وارزاقهم واجالهم عقيد خلقهم القلم الثالث حين يرسل الملك الى الجنين في بطن امه فينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات - 00:46:22

رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد كما ورد ذلك في الاحاديث الصحيحة. القلم الرابع الموضوع على العبد عند بلوغه الذي بايدي الكرام الذين يكتبون ما يفعله بني ادم. كما ورد ذلك في الكتاب والسنة - 00:46:42

نعم ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم. وهذا لا بد منه الایمان لأن اللوح مذكور في الكتاب العظيم لو اللوح المحفوظ والقلم كذلك قال بعض العلماء انه هو القلم الذي اقسم الله به في قوله سبحانه نون والقلم وما يسطرون - 00:47:00

فيجب على المسلم ان يؤمن باللوح المحفوظ وان الله كتب فيه مقادير كل شيء ولا يأخذ شيء ام لا عما كتب في اللفظ المحفوظ. اللفظ محفوظ شامل عام لا يخرج عنه اي شيء. كل شيء مكتوب في اللفظ المحفوظ - 00:47:21

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب والمقادير الاخرى كلها مأخوذة منه راجعة فيه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وكل شيء وكل شيء احصيناه في امام مبين وكل من صغى العموم والامايم المبين هو هو اللوح - 00:47:40

وكل شيء نحصينه في هذا من الادلة على اثباته نؤمن باللوح المكتوب الذي كتب فيه المقادير ونؤمن بالقلم الذي يكتب وبجميع ما فيه رقب رقب يعني كثري يعني نؤمن بجميع ما قد كتب به القلم - 00:47:58

والقلم كتب في اللفظ المحفوظ كل شيء. كل شيء مكتوب فيه كل شيء مكتوب فيه كما قال سبحانه وكل شيء احصيناه في امام مبين بمعنى رقم يعني كتب يعني نؤمن بالقلم ونؤمن بجميع ما كتب به القلم في اللوح. نعم - 00:48:17

فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه ليجعلوه كائنا لم يقدروا عليه. نعم لان - 00:48:34

لان ما قدره الله وكتب لا يغير ولا يبدل ولا يستطيع احد ان يغيرها ويبدلها. كما قال الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسكها فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده - 00:48:57

ولبث في حديث ابن عباس لا في حينما علمه قال له والله يا غلام الا اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احلفت الله تجده تجاهك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:49:14

اذا قال واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك بشيء الا قد الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. اقلام القدر - 00:49:30

رفعت الاقلام وجدت الصحف لا يغير ولا يبدل فلو اجتمع اخوك كلهم على ان يغيروا شيء مما كتبه الله ما استطاعوا لا يستطيعون ان يغيروا ما كتب يجعلوه غير مكتوب. ولا يستطيعون ان يزيدوا فيكتب فيه شيء لم يكتب. نعم - 00:49:51

جث القلم بما هو كائن الى يوم القيمة. نعم كما جاء في حديث ابن عباس رفعت الاقلام وجفت الصحف هنا وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه. نعم لا بد من الایمان بهذا - 00:50:08

لابد من الایمان ان تعلم ان الشيء الذي اخطأك لا يمكن ان يصيبك والشيء الذي اصابك لا يمكن ان يخطئك لأن كل شيء مكتوب الا في المحفوظ كل شيء حتى العجز والكيس - 00:50:26

من حركاتك وسكناتك واقوالك وتصرفاتك كلها مكتوبة. وكما في حديث ابن عباس ان النبي قال له السابق واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:50:38

نعم وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه هذا لا بد منه هذا كما سبق الادلة على هذا واضح على العبد ان يعلم ان كل شيء - 00:50:55

كل شيء قد سبق به علم الله. علم الله شام. لا بد من الايمان بهذا. ان تعلم ان الله ان علم الله سابق في كل شيء وان الله يعلم ما كان في الماضي وما يكون في المستقبل وما لم يكن لو كان كيف يكون. كما قال - 00:51:08

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان الله بكل شيء عليم وكان الله بكل شيء علينا وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمه الا هو ويعلم ما في البر والبحر. وما تسخر من ورقة الا يعلمه ولا حبة - 00:51:26

في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين هذا ايضا فيه الكتاب اللي هو اللوح المحفوظ ومن لم يؤمن بعلم الله الشامل فليس بمسلم ولهذا لما انكر القدرة الغلة الاولى لما انكروا علم الله الشامل كفروا كفرهم العلماء. فمالك الشافعي واحمد وقال فيهم الامام الشافعي رحمة الله - 00:51:42

ناظروا القدرة بالعلم فان اقروا به خصموا وان انكروه كفروا ومن انكر العلم نسأل الله للجهل. ومن نسب الله الى الجهل كفر فلا بد من الايمان بعلم الله الشام نعم والقدرة الاولى كانوا يقولون ان الله لا يعلم الشيء حتى يقع فكفروا بذلك نعوذ بالله. نعم. وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق - 00:52:03

علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك تقديرنا محكم مبرما يعني لا لا يغير ولا يبدل تحكي التقدير المبرم المحكم يعني الذي لا لا خلل فيه ولا يمكن ان ينقض - 00:52:28

انا ليس فيه ناقض ولا معقب يعني لا يستطيع احد ان ينقض حكم الله وما قدره وما كتب في اللوح المحفوظ لا يستطيع احد ان ينقضه ولا يستطيع احد ان يغيره بزيارة او نقصان - 00:52:49

نعم ليس فيه ناقض ولا معقب. ناقض من المأمور من الانتقاد يعني لا يستطيع احد ان ينقض ما قدره الله ولا يستطيع احد عندي عيال ان اعقب حكم الله ولا ان يؤخره ولا ان اقدمه - 00:53:07

ما قضاه الله وقدره وكتبه لا يستطيع احد ان يغيره ولا يستطيع احد ان يقدمها او يؤخره ولا يستطيع احد ان يزيد فيها او ينقص منها ولا مزيل ولا معين ولا مزيل ولا مغيمة يعني لا احد يزيله - 00:53:24

لا احد ينقض ولا احد يغير الزيادة هو النقصان ولا احد يزيد او يمحو شيئا مما كتب نعم لا يستطيع احد من المخلوقين نعم ولا ناقض ولا زائد من خلقه في سعاداته وارضه. نعم لا يستطيع احد ينقص ولا يستطيع احد يزيد - 00:53:43

اما قضاه وقدره في خلقه السماوات والارض سبحانه وتعالى. نعم وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة من عقد من عقد الايمان يعني من اعتقاد من عقد الايمان ووصل هذا من اعتقاد المؤمن اعتقاد المسلم هكذا. يعتقد ان الله كتب في اللوح المحفوظ كل شيء - 00:54:03

وانه لا يستطيع احد ان يغير ما كتبه الله. ولا ان ينقضه ولا ان يقدمها ويؤخره ولا ان يزيد فيه ولا ان ينفر شيئا منه هذا من عقيدة المسلم من عقد من اعتقاد المسلم من الايمان بها. من الايمان الذي يعتقد المسلم هكذا - 00:54:23

لابد من تعتقد هذا من اعتقاد احدا من المخلوقين يستطيع ان يغير قدر الله وما كتبه الله فليس بموسى من قال ان هناك احد من المخلوقين يستطيع ان ينقض حكم الله او ان يزيد فيه شيئا او ينقص منه او يبدلها او يغيره فهو خارج من - 00:54:40

لان هذا من عقيدة الايمان من عقيدة الامام الاعتقاد مسلم من الايمان الذي يعتقد المسلم انه لا يستطيع احد ان يغير ما قضاه الله وقدره في اللوح المحفوظ لا بزيادة ولا بنقصان ولا - 00:54:58

ولا بتأخير ولا بمحو نعم ولا بغير ذلك. نعم وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته. نعم عدم الاعتراف بتوحيد لا يتم الايمان الا بهذا - 00:55:11